

الدرس (23) من شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه ومن والاه. رحمة الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه عائشة ولقد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوكى - 00:00:00

ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له رضوان الله عليه وسلم اخرجه من اوس فحسبه الترمذى واجعلني من - 00:00:30

هذا الحديث العظيم الشريف في بيان فضله الذكر بهذه الكلمات بعد الوضوء يبين عظيم ما تفضل الله تعالى به على عباده وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى في ذكر الفوائد فانه بيان فضل الوضوء والذكر بعده. وان الذكر بعد الوضوء - 00:01:00

بهذا الذكر اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله موجب لدخول الجنة. لقوله صلى الله عليه وسلم الا فتحت له ابواب الجنة. هذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه وهو من طريق عقبة بن عامر - 00:01:30

عن عمر رضي الله تعالى عنه. وللحديث قصة حيث ان عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه كان يرعى للنبي صلى الله عليه وسلم او من ابل الصدقة. فجاءته نوبته فلما رجع الى النبي صلى الله عليه - 00:01:50

وسلم قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس. المخبر بذلك من؟ عقبة بن عامر يقول كانت نوبتي في رعاية ابابل. فجئت في العشي فادركت النبي صلى الله عليه وسلم. قائما يحدث - 00:02:10

الناس قال فسمعت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوئه ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهم بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فعجب لها رضي الله تعالى عنه فقال ما اجود هذا؟ من القائل؟ عقبة بن عامر سمع ذلك من - 00:02:30

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اجود هذا! ما اجود هذا العمل! واحسن عاقبته! فان عاقبته جميلة ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوئه ثم يقوم فيصلي ركعتين. يتوضأ فيحسن الوضوء واحسان الوضوء تكبير - 00:03:00

واسbaghe ثم يصلي ركعتين. هاتان الركعتان يقبل عليهم بقلبه ووجهه. بقلبه فلا يفكر في غير ما اقبل عليه ووجهه فلا يلتفت يمنة ويسرة سواء اللالفات برأسه وهذا اكمل الانصراف او بعيده لغير حاجة. فيقبل عليهم بقلب وجهه الا وجبت له الجنة. اي ثبتت له - 00:03:20

او الجنة قال عقبة ما اجود هذا؟ فاذا قائل بين يديه احد الحضور سمع عقبة يقول معلقا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما اجود هذا؟ سمعه يقول التي قبلها اجود التي قبلها - 00:03:50

اجود يعني ما فاتك من لم تسمعه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم اجود يقول عقبة فنظرت فاذا عمر ر بما شعيب قال اني قد رأيتك جئت انفا عمر رضي الله تعالى عنه يقول اني قد رأيتك جئت انفا وفاتك - 00:04:10

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تسمع فحدثه بقوله الذي فات عقبة ما منكم؟ من احده فيصيغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الا - 00:04:30

فتحت له ابواب الجنة. قال هذه اجود لماذا؟ ما وجه كون هذه اجود؟ ان ان الاجر المرتب عليها اعظم. ايها الناس العمل لادراك ذلك ايسر. فالثواب في قوله الا وجبت - 00:04:50

الجنة ذكر فيه عملي احسان الوضوء والصلاۃ التي يقبل فيها على الله عز وجل بقلبه ووجهه اما هذی فذکر عملا واحدا وهو احسان الوضوء واسبابه وقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - 00:05:10

له الحمد وهو على كل شيء قدیر بعد الوضوء. فلذلك قال التي قبلها اجود الا فتحت له ابواب جنة قوله صلی الله عليه وسلم ما منكم من احد اي من ذکر او انتی فهذا يدخل من صغير او كبير فهذا يدخل فيه كل احد من اهل - 00:05:30

الاسلام صغيرا كان او كبيرا ذکرا كان او انتی فيشمل الذکور والاناث والصغر والكبار لعموم قوله ما منكم من احد احد هنا نکرة في سیاق النفي تفید العموم لتشمل كل احد من اهل الاسلام. يتحقق فيه الوصف - 00:05:50

المذکور يتوضأ اي وضوء المعهود المحفوظ عنه صلی الله عليه وسلم لكن ذکر في الوضوء وصفا قال فيسبغ الوضوء ان يبلغوا الوضوء جميع اعضاءه. ويکمل الوضوء على وجه يحصل به قتال المأمور به من الغسل - 00:06:10

ما منکم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اي بعد فراغه وثم تفید التعقید اي بعد ان يفرغ فيكون هذا قول بعد فراغه من الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:30

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وهاتان الكلمتان هما مدار الديانة عليهما مدار الديانة ما من احد يتوضأ فيسبق ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:06:50

الشهادة هنا ایها الاخوة تتضمن امورا الامر الاول اقرار القلب وعلمه فانه لا يشهد الانسان الا بما علم. فقولك اشهد اي اعلم. اشهد اي اقر ينضاف الى الشهادة امرا اخر وهو الاعلام والبيان والاظهار. ولذلك لا يكون القول - 00:07:20

وشهادة الا اذا تضمن هذه الامور الثلاثة الامر الاول العلم الامر الثاني الاقرار الامر الثالث الاظهار. ولهذا لو ان انسانا علم بقلبه واقر بقلبه انه لا الله الا الله لكن لم يتكلم بذلك. هل يكون قد شهد ان لا الله الا الله؟ الجواب لا. لأن الشهادة مدارها على تحقيق هذه - 00:07:50

الامور الثلاثة العلم والاقرار وایش؟ ها يا اخوان ایش؟ والاظهار اي لا بد ان يظهر ذلك ولذلك قال صلی الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا اشهد ان لا الله الا الله وان - 00:08:20

ان محمدا رسول الله. وفي رواية حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فلا بد في الشهادة من اظهار وهذا لا يدخل الانسان في الاسلام الكافر لا يدخل في الاسلام الا بالنطق بها وقول لا الله الا الله قول اشهد ان لا - 00:08:40

الله الا الله. اما الامر الثاني فهو ان يكون هذا القول باب رفع اليدين معبرا عما في القلب مصدقا للعلم الذي في القلب وان يكون قد ان يكون القلب قد تمكن من هذا العلم ليتحقق - 00:09:00

له الشهادة الصادقة. اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. واما قوله اشهد ان لا لا الله الا الله فمعناها اي اقرروا واعلموا واظهروا قولا انه لا معبود حق الا الله - 00:09:20

معنی لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله. هذا هو التفسیر الصحيح والمعنى الصحيح لقول لا الله الا الله. يعني لا معبود حق الا الله لقال ان يقول لماذا لا تقولون في لا الله الا الله اي لا الله موجود الا الله؟ الجواب عن هذا ان - 00:09:40

الالله دون الله كثيرة. وقول لا الله موجود الا الله معنی هذا ان كل ما يعبد من دون كل ما يعبد ويتخذ لها فهو الله وهذا معنی باطل. انما المقصود لا الله حق الا الله. ودليل هذا من القرآن قول - 00:10:00

الله تعالى فذکم الله ربکم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فدل ذلك ان الحق وصفه جل في علاه وانه المستحق لأن يكون لها وما عداه فهو باطل. وهذا وجه تقدير الخبر - 00:10:20

في هذه الجملة بحق بهذا ينتفي عبادة غير الله لا تتحقق هذه الكلمة في قلب مؤمن لا يقر بانه الله الحق وانما عداه باطل ولذلك فيقول الله جل وعلا في محکم كتابه فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله ایش؟ فقد - 00:10:40

امسک بالعروة الوثقی. الله عز وجل جعل الاستمساك بالعروة الوثقی مرتب على شيء واحد ولا على شيئا؟ على امرین الامر فمن يکفر بالطاغوت. ها؟ فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله؟ فذکر امرین الكفر بالطاغوت - 00:11:10

وهو الكفر بكل ما يعبد من دون الله. بابطل عبادة سوى الله. فمن يكف بالضغط ويؤمن بالله ان يوحده جل في علاه ويفردوا بالعبادة عند ذلك يبشر بهذا العطاء العظيم فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا معنى اشهد ان لا الله الا الله - 00:11:30 فلا يعبد اهل الاسلام الا الله. والشهادة الثانية وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله. وهذه الشهادة التي يكمن بها النجاة ولا يتحقق الشهادة لله بالالوهية الحقة الا بالاقرار بان محمد عبده ورسوله. ولذلك قال وشهاده ان محمدًا اي اقر واعلم واعتقد واظهر بقوله ان محمدًا وهو - 00:11:50

محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم عبد اي عبد الله فهو عبد لا يعبد ورسوله اين المبلغ عنه الرسالة. وهذا الوصفان هما اكمل اوصافه. صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:20 اوصاف النبي انه عبد الرسول. فمهما بالغ الناس في وصفه وتقنوا في ذكره لاوصاف الكمال لن يبلغوا كمالا اكمل من هذين الوصفين. انه عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عبد - 00:12:40

بيان انه لا يختلف عن الخلق في العبودية لكنه قد بلغ فيها اعلى المراتب. وعلى المنازل وقد كملها على الوجه الذي يرضي الله تعالى به عنه ولذلك ذكر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف في اشرف مقامات - 00:13:00 ذكر عبودية النبي في اشرف مقاماته لماذا؟ ليش؟ ما ذكره باوصاف اخرى وهو جل وعلا الذي له كمال البيان والافصاح. لماذا لم يصف النبي صلى الله عليه وسلم في المقامات العالية والمنازل الشريفة التي تبؤها - 00:13:20

بوصف اعلى من انه عبد. لان اعلى الدرجات انه عبد. فمن اعلى المراتب ان تتحقق العبودية لله انظر في مقام الاسراء وهو مقام شريف للنبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي وصف الله تعالى به محمد بن عبد الله - 00:13:40 قال سبحان الذي ايش؟ اسرى بعده ما قال بمصطفاه ما قال سيد ولادم ما قال باشرف الخلق ما قال غير ذلك من الاوصاف الاخرى وصفه بالعبودية لانه وانما نال هذا الفضل ايش؟ بتحقيق عبودية الله عز وجل. فالشرف هو العلو. ورفعه المنزلة - 00:14:00 انما تناول بالعبودية واكملا الاوصاف ان تكون عبدا لله. ولهذا ايضا في مقام عال اخر وهو مقام المراج. ماذا وصف الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم؟ وصفه بالعبودية. قال - 00:14:30

فاوحي الى عبده ما اوحي. فاوحي الى عبده اي الى محمد. ما اوحي من الوحي العظيم الشريف في المقام العظيم الذي بلغ فيه النبي صلى الله عليه وسلم منزلة ومكانا لم يبلغه احد من الخلق حيث بلغ منزلة - 00:14:50 فيها صريف الاقلام اي صوت صوت جريانها وهي تكتب الاقدار. وهذه منزلة عالية سامية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك وصفه بانه عبد. ايضا مقام الرسالة وهو من اشرف مقاماته صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:10

عنهم انه قال وصفه ايضا بالعبودية. قال ولما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبذا لذلك لا يقل قائل ان وصفه بالعبودية نقص بمكانه نزول منزلته عدم ايفائه المنزلة التي - 00:15:30 يستحقها بل وصفه بالعبودية ووصفه باعلى المقامات واشرف المنازل. فان اعلى المقامات واشرفها واعلاها منزلة هو ان تكون عبدا لله. لكن عندما احتل الميزان عند الناس اصبح وصفه بالعبودية قاصرا في اعين الناس لانهم جهلوا معنى العبودية اخترعوا له من الاوصاف ما - 00:15:50

لا يليق به صلى الله عليه وعلى الله وسلم فهو اسمى من ان يجعل لله ندا صلى الله عليه وسلم بل لما اخطأ شخص او مبالغ ف قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده وفي رواية قل ما شاء الله - 00:16:20 ثم شئت. المقصود ان وصفه بالعبودية وصف من اعظم اوصافه صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر وصف الرسالة لانه المميز له عن سائر الخلق. فانه رسول الله ورسوله اي الذي جعله الله واسطة بينه وبين الناس - 00:16:40

جعله الله واسطة بينه وبين الناس لتبليغ الرسالة فهو الذي يبلغ الرسالة قد اخبر الله تعالى بعموم رسالته وامرها بت bliغ ذلك فقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اعلى منازله صلوات الله وسلامه عليه انه عبد الله - 00:17:00 ورسوله. ولذلك الشهادة له بهذه الوصفين هو من من من كمال الایمان به. من الكمال الواجب مما يتحقق به الایمان به ان تشهد انه

عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قوله الا فتحت له ابواب الجنة - 00:17:20

اي الا امكنته الدخول من جميع ابواب الجنة. وهذا يدل على ان توحيد اشرف العمل واكمله. ان التوحيد اشرف العمل واكمله. فبالتوحيد تفتح ابواب الجنان بالتوحيد تفتح ابواب الجنان الصلاة لها باب الصوم له باب - 00:17:40

والجهاد له باب. ومن الاعمال ما له باب ايضا. لكن الذي يفتح كل الابواب. فيمكنك ان تدخل الجنة فمن ايها شئت التوحيد. ولذلك قال الا فتحت له ابواب الجنة ابواب الجنة. اي جميعها - 00:18:10

من منها ما يشاء. يختار منها ما يشاء. اي له ان يدخل من اي باب شاء. هذا معنى قوله الا فتحت له ابواب الجنة بخلاف الصائمين فانهم يدخلون من باب الصائمين. وبخلاف اهل الصلاة يدخلون من باب الصلاة يدعون من باب الصلاة - 00:18:30 خلاف باب الجهاد فانهم يدعون من باب الجهاد. اهل الجهاد يدعون من باب الجهاد. لكن هذا الذي فعل هذا العمل على تكرار في حياة المسلمين وهو الوضوء. وعلى يسر الكلمات التي يقولها الا انها في المنزلة والمكانة - 00:18:50

والعلو تفتح له ابواب الجنة جميعها. بلا استثناء. فان شاء دخل من باب الصلاة من باب الصوم من باب الجهاد وما الى ذلك من سائر الابواب ويختير منها ما يشاء. فقوله الا فتحت له ابواب الجنة اي فتحت له ابواب دار - 00:19:10

النعم التام الكامل فالجنة هي دار النعيم التي اعد الله تعالى فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا قطرا على قلب بشر. اخرجه مسلم ولترمذني وزاد. والترمذني يعني الحديث في الصحيح. في صحيح مسلم - 00:19:30

في جامع الترمذني وزاد اي الترمذني اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. اي اجعلني من التوابين اي من كثير التوبة. وعظيم التوبة. فقوله اللهم اجعلني اي صيرني وارزقني ان اكون من التوابين المتطهرين. التوابين جمع تواب - 00:19:50

والتوب هو كثير التوبة وعظيمها. فان التوبة تعظم بامرین. اما بكثرتها وذلك بتكرارها وادامة تحصيلها واما بان تكون التوبة عظيمة ولو كانت واحدة فان التوب هو كثير التوبة عظيمها. كثير التوبة عظيمها. واذا جمع - 00:20:20

بين الامرین كانا قد بلغ اعلى المنازل في التوبة كما وكيفا قدرا وعدها فينبغي للمؤمن ان يحرص على ان يكون من التوابين فان التوابين يحبهم الله تعالى كما قال جل وعلا - 00:20:50

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والتوبة هي الندم على الذنب. هذه التوبة حقيقتها الندم على وما يذكر من شروط التوبة فانما هي من مكملاتها. ومن واما تتحقق به لكن - 00:21:10

التوبة في الاصل هو الندم على ما كان من الاساءة والتقصير او القصور. فان التوبة تكون من التقصير. وذلك الندم على ترك الواجبات او الندم على فعل المحرمات. كل هذا من التوبة. وايضا - 00:21:30

وكذلك يندم الانسان على قصوره اي على عدم قدرته على ايفاء حقه جل في علاه. فيكون تائبا من التقصير. ومن القصور التقصير كسب الانسان والتقصير خلقه وهم اللذان استعاد منهما النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اللهم اني اعوذ بك من ايش ؟ العجز والكسل - 00:21:50

عجز قصور والكسل ايش ؟ تقصير وكلاهما يستوجب توبة. وقوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اي من المتطهرين ظاهرا وباطنا الطهارة هي طهارة القلب. اصل الطهارة هي زكاء القلب ونقاؤه. من الافات التي بها يكون هلاكها - 00:22:20

هو فساد الا وان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. ودليل ان مبدأ الطهارة طهارة القلب قول الحق جل في علاه وثيابك فطهره. فان الامر بطهارة الثياب هنا - 00:22:50

هي الامر بطهارة القلوب كما قال اهل التفسير وثيابك فطهر اي قلبك فطهر. اذا طهر القلب طهر البدن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث النعمان ابن بشير الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله الا - 00:23:10

القلب. هذه الزيادة في حديث عمر رضي الله تعالى عنه لم يذكرها عقبة في لم تأتي من طريق عقبة رضي رضي الله تعالى عنه بل جاءت من طريق غيره والاسناد فيها مضطرب وقد قال فيها الحافظ الترمذني - 00:23:30

الله في جامعه هذا حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء. فهذا الزيادة لم تثبت عنه صلى الله عليه وسلم لم يثبت ولذلك ظعفها جماعة من اهل العلم. وقال اخرون جزاك الله خير - [00:23:50](#)

وقال اخرون بصحتها وحسنتها بعض المتأخرين من اهل العلم والامر في هذا قريب. لكن الثابت من اذكارك ما بعد الوضوء هو قوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد - [00:24:10](#)

من فوائده حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على التعلم. فان عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه لما قضى شغله توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنه وروى عنه هذا الحديث - [00:24:30](#)

و فيه من الفوائد فرح الصحابة بالعلم وهذا كونهم يؤمّنون تمام الايمان بما يسمعونه من سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فانه لما سمع ما سمع من قول النبي صلى الله عليه وسلم في احسان الوضوء والاقبال على الصلاة بالقلب - [00:24:50](#)

وان ذلك موجبا وان ذلك موجب للجنة قال هذا هذا ما اجود هذا وهذا من الفرح بالعلم لانهم كانوا يا اخوة يتعلمون العلم للعمل. وشتان بين من يأخذ العلم - [00:25:20](#)

العمل وبين من يأخذ العلم لمجرد المعرفة. الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يتعلمون العلم ليعملوا به. ولذلك كانوا يفرحون به ويذوقونه كما انه كان اذا جاءهم ما يشعرون فيه بنوع من المشقة يراجعون النبي - [00:25:40](#)

صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه التخفيف ويسترشدونه صلى الله عليه وسلم فيما يفعلون وكما جرى في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان الصحابة لما نزل عليهم قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او - [00:26:00](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كلفنا ما نطيق من الصلاة والصدقة والصوم. وزلت علينا اية لا نطيقها. اي يشق علينا العمل بها. وهي ان نحفظ - [00:26:20](#)

ما يدور في خواطرنا وما يجول في في اذهاننا فانهم لم يتمكنا منع ما يطرأ في بخواطرهم وقد علموا ان الله سيحاسبهم على ذلك. لان الله تعالى يقول ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:26:40](#)

فالمحاسبة جارية على ما ظهر وعلى ما خفي. فقالوا كلفنا ما نطيق و جاءتنا اية لا نطيقها. هذا لماذا؟ لانهم هم اتخذوا العلم عملا و كانوا يتلقون عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يخبرهم به ليترجموه واقعا وليس لاجل ان يعرفوه - [00:27:00](#)

ويستزيد به معرفة دون ان يكون له اثر دون ان يكون له اثر في واقع عملهم. فلذلك كانوا يراجعون النبي صلى الله عليه وسلم ويفرحون بما يعلمونه مما يبشرهم بالخير يدينهم الى البر - [00:27:20](#)

ولذلك قال انس رضي الله تعالى عنه وهذا في سياق ما هذه الفائدة وهو اخذ العلم للعمل؟ قال رضي الله تعالى عنه كنا نفرح بالرجل الى الbadia يأتي العاقل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم منعوا من السؤال. فجاء رجل فقال يا رسول الله متى الساعة - [00:27:40](#)

يا رسول الله متى؟ الساعة متى تقوم القيمة؟ قال ما اعددت لها؟ لم يجبه على التوقيت لانه لا علم له به وانما نبهه الى ما ينفعه وهو الاستعداد والتهيؤ لها. قال ما اعددت لها؟ قال لن اعد لها كثير عمل. ولم اعد - [00:28:00](#)

لها كثير عمل وانما اعددت لها حب الله ورسوله لكنني احب الله ورسوله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت يقول فما فرحنا بعد الاسلام كفرحنا ذلك اليوم. فاني فاني احب الله ورسوله - [00:28:20](#)

ابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان لم ابلغ عملهم. وان لم اعمل بعملهم. هذا يبين انهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يتلقون عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر على نحو من الامتثال والترجمة العملية لما علموه - [00:28:40](#)

من هديه صلوات الله وسلامه عليه وما تلقوه من اقواله. اما بقية فوائد هذا الحديث فمن فوائده حرص الصحابة على تبليغ العلم. عمر لما سمع عقبة بن عامر يقول ما اجود هذا؟ وقد لاحظه انه لم يأتي الا متأخرا للدرس. ولم يدرك - [00:29:00](#)

اول الكلام ماذا قال؟ قال والتي قبلها اجود. فاني قد رأيتك جنت انفا. اي تأخرت فجئت ولم تدرك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فعلمته وهذا من ايضا مما ينبغي ان يستحضره من تعلم العلم ان يبلغ - [00:29:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا عمر في نفس المجلس في نفس مجلس وحلقة العلم يقول له والتي اجود وهذا من حرصهم على تبليغ الشريعة وعلى نصح الخلق. ولذلك نقل هذا الحديث لو لم يقل عمر رضي - 00:29:40

الله تعالى عن هذه المقوله لعقبة والتي قبلها اجود ويحدثه بهذا الحديث ما بلغنا. عن طريقهم لم يبلغنا عن طريق قد يبلغ عن طريق اخر لكن لم يبلغ عن طريقهم. لكن عمر رضي الله تعالى عنه حرص على تبليغ العلم. فبلغه في ساعته حفظ عقبه - 00:30:00 نقل عقبة لمن بعده ووصل اليها كل من قال بعد وصوته اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده وان محمد عبده ورسوله فلعم نصيب من هذا التبليغ. لعمر نصيب من هذا الفضل. فينبغي للمؤمن ان يحرض على تبليغ - 00:30:20

العلم النافع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من حديث عبدالله بن عمرو بلغوا عنى ولو اية. فلا تحرم نفسك تبليغ الشريعة لكن احرص في تبليغ الشريعة ان تكون على علم فيما تبلغ لان من الناس من عنده حرص على نفع الناس والنصح وتبليغ - 00:30:40

لكن عنده جهل فقد يبلغ الامر على غير الوجه الذي تلقاه او الذي فهمه فرق بين نقل الحديث والفتوى لان بعض الناس يبلغ الشريعة بمعنى انه يقول والله انا سأله العالم الفلاسي عن المسألة الفلاسية او سمعته - 00:31:00

يجيب في المسألة الفلاسية كذا وكذا لمن سأله من المسائل ويغيب عنه الفارق بين مسألة وبين مسألة وما اجاب به الشيخ. فينبغي الحرص والتحقق من صحة تبليغ ما يبلغه من العلم لاجل الا - 00:31:20

يزل او يضل او يزلا او يضل. فان ذلك من اسباب الخطأ الذي ينبغي ان يتوقعه. لكن ما علمته يقينا من السنن الواضحة البينة التي ادركتها من قول الله او قول نبيه فقد قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى - 00:31:40

ايش؟ ولو اية. يعني ولو كان ذلك اية من ايات الكتاب او سنة من سنته صلوات الله وسلامه عليه في الحديث من الفوائد فضل الوضوء واسبابه. فضل الوضوء واسبابه. حيث قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء - 00:32:00

فوق ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا يبين العظيم لهذا العمل حيث قال فيه الا فتحت له ابواب الجنة. وفيه من الفوائد ان - 00:32:20

هاتين الشهادتين من اعظم ما يولوج الجنة. ومن اعظم ما يدرك به الانسان فضائل الدنيا والآخرة. فانه قال ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وان اشهد ان محمدا عبده ورسوله الا - 00:32:40

فتحت له ابواب الجنة وفيه من الفوائد ان بناء الشريعة وهذى انتبه لها يا اخي انتبه لهذه الفائدة ان الشريعة بناؤها على قاعدتين. الاسلام مبني على قاعدتين. هما مظمنتان هاتين الشهادتين. اشهد ان لا - 00:33:00

لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. هاتان الشهادتان وتبييان ان الاسلام يقوم على امرتين لا نعبد ها الا الله ولا نعبد الا بما شرعت الا نعبد الا بشرعه فليس لاحد ان يعبد الله عز وجل بهواه او ما يشتهي - 00:33:20

او ما يريد بل لا يعبد الا الله وهذا التوحيد ولا يعبد الا بما شرع وهذا الاتباع. فمعنى اشهد ان لا الله الا الله اي ان لا نعبد الا الله. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الا بما جاء به - 00:33:50

الا بما شرع وقد قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قانون قبول عمل ما رواه البخاري ومسلم من حديث القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها من احدث في امرنا هذا - 00:34:10 ما ليس منه فهو ايش؟ فهو رد اي مردود عليه وهذا قال وقاعدة فيما يقبل ويرد من العمل. كل ما كان من العمل على غير هديه فهو مردود. والمقصود بالعمل العبادي الذي يتقرب - 00:34:30

الله عز وجل كل ما من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه. وبهذا يتبيين ان هاتين القاعدتين عليهما بناء الاسلام. وتحقيقهما نجاة الدنيا والآخرة. ومن فوائد الحديث ان - 00:34:50

في الجنة ابوابا وابواب الجنة كم؟ ثمانية. ابواب الجنة ثمانية انه قال هذه الابواب مصنفة في دخول اهلها على الاعمال. فاتى رسول الله صلى ولذلك قال رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم انما هذه عبادة في جواب -

لابي بكر لما ذكر ابواب العمل قال فاما اهل الصلاة واما اهل الجهاد فيدعون من باب اهل الجهاد من من باب الجهاد واما اهل الصوم فيدعون من باب الريان قال فهل على من دعى من تلك الابواب من ضرورة اي لا ضرر ولا ضرورة - 00:35:40

شر على من دعى الى الله تعالى من تلك الابواب اي من الابواب كلها. قال فهل من يدعى الى من تلك الابواب من ضرورة؟ قال لا وارجو ان تكون منهم. اي ارجو ان تكون يا ابا بكر ممن يدعى يوم القيمة من - 00:36:00

تلك الابواب الدخول دخول الجنة لا يكون الا من باب واحد. ولكن الله تعالى يمن على بعض عباده بان يخيرهم في الدخول من تلك الابواب كلها. وهذا فضله وعطاؤه وبره واحسانه. وايضا بيان منزلة - 00:36:20

وشرف من يدعى من تلك الابواب. وممن ومتى يتحقق به الدعاء من تلك الابواب كلها. ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الا فتحت له ابواب الجنة اي يدخل من ايها شاء والا فهو لن يدخله الا من باب واحد - 00:36:40

وفي الحديث من الفوائد ايضا عظيم منزلة التوابين والمتطهرين. ويكتفي في منزلتهم ان الله يحب ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وفي من الفوائد انه قد رجع عمله. تلك المرأة ان تلك المراتب والمنازل - 00:37:00

تحصل بالعمل كما تحصل بالدعاء. فان المؤمن يدعو الله عز وجل ان يجعله من التوابين. ان يجعله من المتطهرين. ان منازل المتقين ذاك كله بفضل الله وما ييسر الله تعالى للمرء من عمل. هذا بعضا ما في هذا الحديث - 00:37:20

من فوائد وبه ينتهي ما ذكره المصنف رحمه الله من احاديث في باب الوضوء وبعد صلاة المغرب ان شاء الله تستكمل باب احاديث المسح على الخففين - 00:37:40